الخصائص السيكومتريَّة لمقياس إستخدام تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة الإدماني للإنترنت من وجهة نظر الآباء

إعداد

القمص يوحنا وباميلاد يوحنا روفير هارفي

كاهن بإيبارشية قوص ونقادة للأقباط الأرثوذكس

للتسجيل لدرجة الدكتوراه في فلسفة التربية

تخصص "علم نفس تربوي"

مُستخلص

هَدَفَ هذا البحث إلى التحقُّق من الخصائص السيكومتريَّة لمقياس إستخدام تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة الإدماني للإنترنت من وجهة نظر الآباء لدى عيِّنة قوامها (١٥٠) من الأطفال الأقباط الأرثوذكس الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٣) عامًا، بمتوسِّط عمري (١١.٤) عامًا وانحراف معياري (٠.٦٩)، وذلك من بين المتردِّدين على كنيسة "الشهيد إستفانوس بقوص" التي تضمُّ أطفالًا من مدينة "قوص" – الخاضعة إداريًا لمحافظة "قنا" بجمهورية مصر العربية – ومُحيطها من القرى التابعة لها، وقد تمَّ حساب الاتِّساق الداخلي لهذا المقياس بالاعتماد على مُعامل ارتباط "سبيرمان"، كما تمَّ حساب صِدقه بطريقتين هما الصِدْق الظاهري والتحليل العامِلي، في حين تمَّ حساب ثباته بطريقتين هما مُعامل ثبات "Cronbach's alpha" ومُعامِل "Guttman" للتجزئة النصفيَّة، وقد أشارَت نتائج البحث إلى تمتُّع هذا المقياس بدرجة عالية من الصِدْق والثبات والاتِّساق الداخِلي، مِمَّا يُؤكِّد كفاءته في قياس الهَدَف المُصمَّم لأجله، والثقة في النتائج المُترتِّبة على استخدامه.

الكلمات المفتاحية

الإنترنت، إستخدام الإنترنت الإدماني

مقدمة:

يعجُّ ميدان علم النفس التربوي بالعديد المجالات التي تنضوي تحت لوائه والتي تهتم بالأساس بالمُساعدة في العملية التربوية والتعليمية، ولكن مع بروز تكنولوجيا المعلومات التي أضحت مع بداية القرن الحادي والعشرين غزوًا بل بالأحرى طوفانًا جديدًا غطَّى العالم المُعاصر والتهَمَ الغالبية العُظمى من شعوبه سواء المُتقدِّم منها أو النامي على حدٍ سواء، أصبح لزامًا على علم النفس التربوي ألَّا يُغفل العديد من الظاهرات التي ارتبطت بهذه التكنولوجيا، ومن بينها ظاهرة "إستخدام الانترنت الإدماني".

وقد ذكرت بشبش (٢٠١٨) أنَّه بعد أن كان الإنترنت مُعقدًا في استخدامه و قاصرًا على فئة معينة قادرة على التعامل معه و اقتناء الأجهزة الخاصة به، أصبح اليوم في متناول الكثيرين نتيجة انتشار الهواتف الذكية التي تقلُّ في سعرها كثيراً عن الحاسبات الآلية و المحمولة، حتى أصبح طوفانًا جديدًا غطَّى العالم المُعاصر والتهَمَ الغالبية العُظمى من شعوبه سواء المُتقدِّم منها أو النامي على حد سواء.

وعلى نحوٍ مُتَّصل أشار شاهين (٢٠١٥) إلى أنَّه بالرغم من الأهمية الكبيرة للإنترنت المُتمثِّلة في فوائده ومنافعه النفسية والوظيفية في الحياة اليومية؛ حيث فَتَحَ عصرًا جديدًا من

عصور الاتصال والتفاعل بين الأفراد، ووفَّرَ زَخَمًا من المعلومات والمعارف لمُستخدميه سواء في الحصول على المعلومات أو التواصل بين الناس أو التسلية الهادفة أوغيرها من الفوائد العديدة، إلّا أنّه- كغيره من الأشياء- له ما عليه من الظاهرات والمشكلات والآثار السلبية الناجمة عنه، وهو نفس ما أكَّدَ عليه الكثيرون أمثال عبد الدايم (٢٠٢١) الذي أوضح علاقته الطردية بالعزلة الاجتماعيِّة، وعثمان (٢٠١٧) التي أبرز بعض أثاره السالبة المُتمثِّلة في ضياع الوقت، والانحلال الخلقي، وسيادة السلوك العنيف، وانتشار الجريمة، و Nalwa & Anand (٢٠٠٣، كما ورد في العميدي، ٢٠١٩، ٤) اللذان ألقيا الضوء على بعض المُشكلات الجسمية التي من المُمكِن أن يتسبَّب فيها كآلام الظهر والرقبة والتهاب العينين، والكنزي (٢٠٢١) الذي اتَّجه لبيان أثره السلبي على الطُلَّاب في إكمال واجباتهم المدرسيَّة، وهو ما جاء مُتَّفِقًا مع ما نادى به كلٌّ من Baturay & Toker (٢٠١٩)، في الوقت الذي توصَّلت فيه دراسات عديدة إلى ارتباطه بالاكتئاب أمثال:

(Bahrainian et al., 2014; Horzum & Ayas, 2013; Larose et al., 2003; Uddin et al., 2016)

ولعلَّ من هذه الظاهرات السلبية المرتبطة به كل من ظاهرة الاستخدام السيء له ، وظاهرة الاستخدام المُفرِط له فيما يُعرف بـ "إستخدام الانترنت الإدماني".

وبعد أن تفشَّت هذه الظاهرة وانتشرت بكل بقاع العالم سواء المتحضِّر منه أو النامي، وبعد أن شملت في انتشارها كافَّة المراحل العُمريَّة؛ تنامى ظهور الحاجة لدراسات متخصصة تتناولها من كافة جوانبها، وتنامى ظهور الحاجة لدراسات متخصِّصة تتناول الآثار السلبية لها على كافة مناحي الحياة بالنسبة للبشرعلى اختلاف أعمارهم، والأهم من كليهما ظهور الحاجة لدراسات متخصِّصة تسعى لإيجاد حلول لها.

وعليه فإنَّ هذا البحث سعى إلى تصميم مقياسًا خاصًا بتحديد درجة السيطرة الانتباهيَّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة -من وجهة نظر مُعلِّميهم، والتحقُّق من خصائصه السيكومتريَّة؛ وذلك لتقديمه للمهتمين بالأمر بهدف تطبيقه على الحالات المُشابهة من حيث المرحلة العُمرية.

مشكلة البحث: -

من خلال عمل الباحث الخدمي المُرتبِط بالتعامل شبه اليومي بمجاميع كبيرة من الأطفال – باعتباره كاهنًا بالكنيسة القبطية زهاء خمسة عشر عامًا، لاحظ الانتقال التدريجي لظاهرة إستخدام الانترنت الإدماني من المراهقين نحو المراحل العمرية الأخرى، ومن بينها المراحل العُمرية الأقل، حتّى أصبحت من الأمور اللافتة للنظر بين عدد ليس بقليل من أطفال المرحلة الابتدائية، وهو ما يتَّفِق مع ما نادت به مبروك (٢٠٢١)، والذي عَزَتْهُ إلى تعدُّد القنوات والبرامج المُخصَّصة للطفل، وزيادة سِعة الإنترنت، بجانب تنامي توافر الأجهزة الذكية في متناول الأطفال، مع ما لهذه الأجهزة من إمكانيات مُطَّرِدة من حيث إتاحة استخدام الإنترنت.

وللتحقُّق من صِدق هذه المُلاحظة قام الباحث بعمل استبانة مبدئيَّة لأولياء أمور عيِّنة من الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠ – ١٣) عامًا، وذلك للاستبيان المبدئي لعدد الساعات التي يقضيها هؤلاء الأطفال على الإنترنت، والتي جاءت في نتائجها مُعلِنة أن نسبة ٢٧% ممن يتوافر لديهم هاتف أو كمبيوتر مُتَّصل بالإنترنت من بين أطفال هذه العيِّنة يقضون ٦ ساعات فأكثر على الإنترنت، وهي ليست بالنسبة القليلة أو التي يُمكن تجاهلها.

ومع الأخذ في الاعتبار الأهمية الكبيرة للفئة العُمرية المُستهدَفَة بهذه الدراسة - باعتبارها أساسًا نفسيًا وسلوكيًا لما يليها من مراحل عُمريَّة؛ فقد استشعر الباحث الحاجة إلى تصميم مقياس يُناسب مُجتمعنا المحلِّي ويكون على درجة عالية من الصدق والثبات مُستهدِفًا تحديد درجةَ إستخدام الانترنت الإدماني من قِبل الأطفال في عُمر المرحلة الابتدائيِّة.

وبُناءًا على ما تقدَّم؛ فإنَّ التساؤل الرئيسي الذي يسعى هذا البحث للإجابة عنه هو السؤال التالي:-

" ما هي الخصائص السيكومتريَّة لمقياس إستخدام تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة الإدماني للإنترنت - من وجهة نظر الآباء ؟

وهو ما يُمكن الإجابة عليه من خلال إجابة التساؤلات الفرعيَّة التالية:-

١- ما هي مُؤشِّرات الاتِّساق الداخلي لمقياس إستخدام تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة الإدماني للإنترنت -من وجهة نظر الآباء؟

٢- ما هي مُؤشِّرات الصدق لمقياس إستخدام تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة الإدماني للإنترنت -من وجهة نظر الآباء؟

٣- ما هي مُؤشِّرات الثبات لمقياس إستخدام تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة الإدماني للإنترنت -من وجهة نظر الآباء؟

أهمية البحث: -

١- الأهمية النظرية:

سَعَى هذا البحث لأن يُسهِم –من خلال إطاره النظري - في إثراء المعرفة النظرية للدارسين والمُهتمين بالإرشاد النفسي فيما يتعلَّق بموضوع إستخدام الإنترنت الإدماني بصفة عامّة، وذلك بعد أن استشعر الباحث –بعد إطِّلاعه على الكثير من أدبيات البحث العلمي في هذا الموضوع – قصوراً في تناوُله فيما يتعلَّق بهذه المرحلة العُمرية، ولاسيَّما في مجتمعنا العربي والمحلي.

٢- الأهمية التطبيقية:

يُؤمل الاستفادة من البحث في إمداد باحثي عِلْم النفس والقائمين على تربية النشء بمقياس لإستخدام الأطفال الإدماني للإنترنت -حسب وجهة نظر آبائهم، بما يتلاءم مع بيئتنا العربية ومُجتمعنا المحلي ، كما يُؤْمَل البناء عليه في تصميم برامج خاصَّة بتوعية وإرشاد أولياء الأمور بكيفية مُساعدة أبنائهم في تجاوُز هذه المُشكِلة.

أهداف البحث: -

سَعَى هذا البحث إلى تصميم مقياس إستخدام تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة الإدماني للإنترنت - حسب وجهة نظر آبائهم، يكون مُتمتِّعًا بخصائص سيكومتريَّة جيِّدة من حيث الصدق والثبات والاتِّساق الداخلي، بما يتلاءم مع بيئتنا العربية ومُجتمعنا المحلي.

مصطلحات البحث: -

يرتكز هذا البحث على المصطلحين الرئيسيين التاليين: -

- الإنترنت "Internet"
- إستخدام الإنترنت الإدماني "Addictive Internet Usage"

أولاً: الإنترنت: -

لقد عرَّفته Young (٢٠٠٤) على أنَّه جهاز حيادي صُمِّم في الأساس لتسهيل عملية البحث عن المعلومات بين الهيئات الأكاديمية والعسكرية، في حين نظر إليه منصور (٢٠٠١) –كما وَرَدَ في بشبش(٢٠١٨)- على أنَّه من أهم الانجازات البشرية في القرن العشرين والتي تستمر فعاليتها حتى القرن٢١ و تسمح بإضافة مستحدثات وتحسينات عليها من أجل الإفادة منها وهي تربط شبكة الحواسيب عن طريق اتفاقيات وبروتوكولات تحكم عملية المشاركة في تبادل المعلومات وكيفية الاتصال والتواصل بين هذه الكومبيوترات ،وقد نَظَر إليه السيِّد (٢٠٠٩) على أنَّه تلك المنظومة العالمية التي تربط مجموعة من الحواسيب بشبكة واحدة، هذه الشبكة تنقل المعلومات من منطقة إلى منطقة بسرعة فائقة وبشكل دائم التطور، في الوقت الذي عرَّفه فيه كل من Kahn & Dennis (٢٠٢٢) على أنَّه بُنية النظام التي أحدثت ثورة في الاتصالات وأساليب التجارة من خلال السماح لشبكات الكمبيوتر المختلفة حول العالم بالترابط فيما بينها، في حين عرَّفه قاموس "Merriam-Webster"على أنَّه شبكة اتصالات إلكترونية تربط شبكات الكمبيوتر ومنشآت الكمبيوتر التنظيمية حول العالم.

وفي ضوء التعريفات السابقة، يُعرِّفها الباحث على أنَّها شبكة من الحواسيب المُتَّصِلة معًا بما يُسهِّل عمليات الاتِّصالات وتبادل البيانات ونقل الأفكار بين جميع أنحاء العالم وفق آليَّات وقوانين تُنظِّم هذه العمليات.

ثانياً: إستخدام الإنترنت الإدماني: -

قبل الحديث عن معنى "إدمان الإنترنت" تجدر الإشارة إلى ما أوردته معيجل (٢٠١٦) إلى أن الحديث عن "إدمان الإنترنت" يرد تحت عناوين أخرى هي : استعمال الإنترنت المرضي Pathological Internet Usage، والمُشكِل Problematic ، والمُفرِط Excessive ، وإساءة استعمال الإنترنت Internet Abuse، والاستعمال غير المُلائم Inappropriate Internet Usage، وإدمان الإنترنت Internet Addiction ، والاعتماد على الإنترنت Internet Dependents، وأخيرًا استعمال الإنترنت القسري Compulsive Internet Usage(ص٣).

أمَّا عن"إستخدام الإنترنت الإدماني" –كمعنى - فقد نظرت إليه Young (١٩٩٦) على أنَّه نوع من الإدمان لا يتضمَّن السُكْر رغم كونه اضطراب فقدان السيطرة على الاندفاع، وعرَّفه السيِّد (٢٠٠٩) بأنَّه عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن الانترنت ووجود رغبة ملحة في قضاء أوقات طويلة معه والبحث فيه بشكل مستمر حتى يشبع حاجته مما قد يؤدى إلى ظهور مشكلات اجتماعية و نفسية و عائلية و أكاديمية وشعور بالحزن والاكتئاب لعدم الاتصال به، كما عرَّفته أبوغزالة (٢٠١٠) على أنَّه استخدام الانترنت لفترات طويلة دون وجود سبب وظيفي أو أكاديمي يدفع إلى ذلك ، مع وجود أربع سمات أو مظاهر هي: الرغبة المُلحِّة ، و الأعراض الانسحابية ، وعدم السيطرة أو التحكُّم ، والتحمُّل، في الوقت الذي رأى فيه عامر (٢٠١١) أنَّ مُعظم تعريفاته تدور حول كونه سلوك إجباري أو اضطرابي، ومعارف مُرتبطة باستخدام الإنترنت بما يُؤدي إلى ضغوط بالحياة اليوميَّة.

وقد عرَّفته الزيدي (٢٠١٤) على أنَّه الاستخدام المطوَّل لشبكة الانترنت لمدة ستة ساعات أو أكثر في اليوم ، و عدم قدرة الفرد على الاستغناء عنه، في حين وَصَفَه Burnay (٢٠١٥)

بأنَّه اضطراب يتمثَّل في عدم قدرة الفرد على التحكم في استخدامه للإنترنت ويؤدي إلى ضغوط ملحوظة و/ أو ضعف وظيفي، في الوقت الذي عرَّفته فيه محمد (٢٠١٥) على أنَّه رغبة مُستمرَّة ومُتزايدة لدى الفرد المُدمن في عدم الاستغناء عن الإنترنت طوال الوقت مما يُؤثِّر على نواحي حياته المُختلِفة وعلى سلوكه وينتج عنه مشكلات نفسيَّة واجتماعيِّة له ومع المُحيطين به مع عدم القدرة على السيطرة على تلك الرغبة المُستمرَّة والمُلحَّة من جانبه.

وقد نَظَرَ إليه عزب (٢٠٠١) – كما وَرَدَ في (عباس، ٢٠١٥) - على أنَّه متلازمة الاعتماد النفسى للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة أو متزايدة ودون ضرورات مهنية أو أكاديمية (بل وعلى حساب هذه الضرورات وغيرها) مع ظهور المحكات التشخيصية المألوفة فى الإدمانات التقليدية من قبيل التكرارية والنمطية والإلحاح والهروب والإنسحاب من الواقع الفعلى إلى واقع إفتراضى، كما يكون السلوك فى هذه الحالة قهرياً عنيداً ومُتشبِّثًا بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية للتغلب على أعراض الإنسحابية النفسية، بينما أشارت إليه دراسة (بشبش، ٢٠١٨، ٨) إلى أنَّه "الاستخدام المُفرط للإنترنت لساعات مطولة ما يزيد عن ٣ ساعات خلال اليوم و عدم القدرة على التخلي عنه لفترة وجيزة لعدد من الساعات او أيام محدودة وينتج عن هذا الاستخدام ظهور العديد من المشكلات في حياة الفرد"، في حين تمَّ تعريفه في دراسة (البيرقدار و الخالدى، ٢٠١٧) على أنَّه رغبة مُلِحَّة مُتزايدة في قضاء أكبر وقت مُمكن أمام الإنترنت حيث لا يستطيع الفرد مقاومته أو التحكُّم في استخدامه فيُصبح عادة ثابتة مُترسِّخة مِمَّا يُفقِده التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتعتريه نتيجة لذلك اضطرابات نفسيَّة وسلوكيَّة، أمَّا Cernja ومَنْ معها (٢٠١٩) فقد عرَّفوه على أنَّه سلوك قهري في التعامُل مع الإنترنت يتسبب في مُشكلات في التفاعلات الاجتماعية وزيادة في التوتر اليومي ومشاعر العزلة والقلق والاكتئاب، في حين عرَّفه فرَّاج ومَنْ معه (٢٠٢٠، ٤١٠) على أنَّه نمط سلوكي مُتكرِّر يقوم به الفرد بشكل شبه يومي من أجل الهروب من مُشكلاته الحياتيَّة أو من أجل الشعور بحالة من الرضا بما قد يُؤدِّي إلى تدمير حياته الأسريَّة أو المهنيَّة أو العلميَّة ويُعرِّضه لإحدى الاضطرابات النفسيَّة كالإكتئاب أو القَلَق أو الاغتراب النفسي أو غيرها.

وقد نظر Zhao (٢٠٢٢) ومَنْ معه إلى هذا المُصطَلَح باعتباره يشير إلى الاستخدام المفرط للإنترنت الذي قد يؤدي لقصور أو ضغوط كبيرة،في حين نظرإليه كل من Zhang (٢٠٢٢) ومَنْ معه على أنَّه استخدام فرد ما للكمبيوتر أو الهاتف الذكي أو أدوات أخرى للوصول للإنترنت بشكل مفرط وسيئ ويفتقد للسيطرة على السلوك مما يتسبب في خلل نفسي وعضوي بما يؤدي إلى العديد من المشكلات الاجتماعية و/ أو الدراسية و/ أو العملية، أمَّا De Stefano (٢٠٢٢) ومَنْ معها فقد لخَّصوا نظرتهم لإستخدام الإنترنت الإدماني في كلمات قليلة مؤدَّاها الاستخدام الزائد عن الحد للإنترنت.

وفي ضوء التعريفات السابقة، يُعرِّفه الباحث على أنَّه ذلك السلوك الاضطرابي الذي يقوم فيه الفرد بالاستخدام المُفرِط للإنترنت دون وجود مُبرِّر أكاديمي أو وظيفي يستدعي ذلك، والذي يصحبه أعراض الإدمان العامَّة من فُقدان السيطرة على الذات، وتحمُّل الكثير من التضحيات في سبيل هذا الاستخدام، وتحلُّل من الكثير من الالتزامات الحياتيَّة بسبَبِه، وصِراع داخلي وخارجي ناجِم عنه، وأعراض انسحابيَّة عند التوقُّف عنه، وفَشَل مُتكرِّر في هذا التوقُّف.

التعريف الإجرائي:

هو تلك الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الاستخدام الإدماني للإنترنت من وجهة نظر الآباء –المُعدُّ من قِبَل الباحث، والتي تتعدَّى درجة القطع الخاصَّة بهذا المقياس.

الإطار النظري: -

أولًا: تشخيص الاستخدام الإدماني للإنترنت:

وَضَع Walters (١٩٩٦، كما وَرَدَ في معيجل، ٢٠١٦) محكًّات عدة لتشخيص الاستخدام الإدماني للإنترنت إكلينيكيًا، وهي:

١- الانسحاب والانعزال عن الأسرة والأصدقاء.
٢- الانشغال الزائد بالإنترنت وكثرة التحدُّث عنه.
٣- نقص الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية والدراسية والمهنية والاستجماميَّة.
٤- الإحساس بالذنب أو الدفاعية حول استخدام الانترنت.
٥- الإحساس بالإثارة عند الانغماس في فعاليات الإنترنت.
٦- الاستخدام الدائم والمتكرر للإنترنت أكثر ممَّا كان مقصودًا بمعنى فقدان السيطرة على الوقت.
٧- التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للإتصال بالإنترنت قد يصلان الى حد الاكتئاب اذا طالت فترة الابتعاد عن الدخول إليه والاحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية عند الرجوع إلى استخدامه.

ثانيًا: أنواع الاستخدام الإدماني للإنترنت:

لقد حدَّدت دراسة (علي وآخرون، ٢٠١٩) أربعة أنواع رئيسيَّة للاستخدام الإدماني للإنترنت، وهي:

١- الإدمان الجنسي عبر الانترنت:- ويتمثل في إدمان المواقع الإباحية، وقضاء أوقات طويلة في أحاديث جنسية أو تبادل الصور.

٢- إدمان الألعاب الإلكترونية:- ويضم الإدمان على الألعاب الإلكترونية بالإضافة الى لعب القمار والدخول الى الكازينوهات التخيلية التي تُتيح اللعب كما لو كان مرتاديها في كازينو حقيقي .

٣- إدمان الحوارات:- ويتمثل في دخول غرف الدردشة والحوارات أو عن طريق البريد الالكتروني والتي يقضي فيها المدمن أوقات طويلة بغض النظر عن نوع الأحاديث .

٤- الإفراط المعلوماتي:- والذي يتمثل في إدمان البحث عن المعلومات واستمرار التنقل من موقع الى آخر دون هدف مُحدَّد للحصول على معلومات لا يستخدمها أو حتى يسعى لقراءتها.

ثالثًا: أهم النظريَّات المُفسِّرة له:

بالنظر إلى العديد من الدراسات التي تناولت "الاستخدام الإدماني للإنترنت" كدراسات كل من (السيد، ٢٠٠٩) ، و(البيرقدار والخالدى، ٢٠١٧)، و(أبوغزالة، ٢٠١٠) أمكَن الحصول على أربعة من هذه النظريَّات المُفسِّرة له، وهي:

١- التفسير السلوكي : حيث يعتمد هذا التفسيرعلى نظرية الاشتراط الإجرائى الذي يقوم فيه الفرد بالأنشطة المُختلفة – ومنها الاستخدام المُفرط للإنترنت - من أجل الحصول على المكافآت التي تؤدى إلى الإشباع النفسي نتيجة القيام بهذه الأنشطة.

٢- التفسير الاجتماعي: والذي يعتمد على التباين والاختلاف في الجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والعمر كدوافع للاستخدام المُفرط للإنترنت.

٣- التفسير الطبي : ويعتمد هذا التفسير على الاستعدادات الوراثية والبيولوجية الموروثة لدى بعض الأفراد؛ فالفرد قد يكون عرضة للإدمان في حالة زيادة أو نقصان بعض المكونات الكيميائية الضرورية فى المخ أو بسبب خلل في الكروموسومات.

٤- التفسير السيكوديناميي : والذي يقوم على أنَّ تعرُّض الفرد لصدمات في مراحل العمر الأولى من حياته قد يؤثر على شخصيته ويجعله عُرضة للاستخدام المفرط للانترنت نتيجة هذه الظروف الحياتية الضاغطة.

رابعًا: أبعاد الاستخدام الإدماني للإنترنت:

لقد ركَّزت دراسة (Junghyun & Paul, 2009) على ثلاثة من هذه الأبعاد وهي: السيطرة والهروب من الواقع والارتباط النفسي العاطفي، في الوقت الذي نجد فيه دراسة (Gervasi et al., 2017) التي حدَّدت هذه الأبعاد في التساهُل "التسامح" في الوقت المُنصَرِف أمامه و السيطرة وتعديل الحالة المزاجية والانسحاب والصراع والانتكاس، في حين حدَّدت دراسة (فرَّاج،٢٠٢٠) هذه الأبعاد في السيطرة والتحمُّل والأعراض الانسحابيَّة والصراع والانتكاس، بينما أوردت دراسة (مُرسي،٢٠١٦) خمسة أبعاد فرعيَّة هي السيطرة أو البروز والتحمُّل والأعراض الانسحابيَّة والصراع والانتكاس.

وقد اعتمدت دراسة دراسة (البيرقدار و الخالدى، ٢٠١٧) في بنائها لمقياس إدمان الإنترنت على سبعة أبعاد فرعيَّة هي البروز والتحمُّل وتعديل المزاج والأعراض الانسحابيَّة والصراع والانتكاس والاعتماديَّة، كما اعتمد المقياس الذي صمَّمته دراسة (García-Santillán et al., 2021) على ستة أبعاد فرعيَّة هي البروز والاستخدام المُفرِط وإهمال العمل واللهفة تجاه الإنترنت والانتكاس وإهمال الحياة الاجتماعيَّة، في حين اعتمدت دراسة (Ruiz-García et al., 2022) على ستة أبعاد فرعيَّة هي السيطرة والتحمُّل وتعديل المزاج والأعراض الانسحابيَّة والصراع والانتكاس، في الوقت الذي اعتمدت فيه دراسة (Sondhi & Joshi, 2021) على أربعة أبعاد فرعيَّة هي اضطراب الإنترنت القهري (ICD)، والرغبة الشديدة في الإنترنت (IC)، وهوس الإنترنت (IO)، والسلوك الإدماني (AB).

تعقيب على هذه الأبعاد:

لقد جاءت "أبعاد الاستخدام الإدماني للإنترنت" في الغالبية العُظمَى من البحوث والدراسات مُستَنِدة على "أبعاد إدمان المواد المُخدِّرة" التي وَرَدَت بالدليل التشخيصي والإحصائي سواء الرابع أو الخامس؛ إذ وَجَدَت هذه البحوث والدراسات أنَّ الخصائص الرئيسيَّة لإدمان الإنترنت لا تختلف كثيرًا عن إدمان غيره من المواد المُخدِّرة، وإن اختلفت في المُفردات اللغوية التي استخدمتها في التعبير عن هذه الأبعاد أو ترجمتها.

الدراسات السابقة: -

دراسة (مُرسي،٢٠١٦):

والتي كان هدفها الرئيسي هو التحقُّق من الخصائص السيكومتريَّة لمقياس إدمان الإنترنت لدى طلبة الدراسات العُليا، و تمثَّلت عينة هذه الدراسة في (١٠٠) من طلبة الدراسات العليا من المراحل الدراسية المُختلفة من الجنسين تتراوح أعمارهم بين (٢٣ – ٣٠) عامًا، وتمَّ استخدام المنهج السيكومتري، حيث اعتمدت الباحثة في حسابها لصدق المقياس على طريقتين رئيسيتين هما صِدْق المُحكِّمين والصدق التلازمي "مع مقياس (عَزَب، ٢٠٠١)"، في حين اعتمدا في حسابهما لثبات المقياس على طريقتين هما مُعامل ثبات ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفيَّة، وقد تكوَّن هذا المقياس في صورته النهائيَّة من (٥٠) مُفردة توزَّعت على خمسة أبعاد فرعيَّة هي السيطرة أو البروز والتحمُّل والأعراض الانسحابيَّة والصراع والانتكاس، حيث كانت الاستجابة لهذه المُفردات تتمثَّل في اختيار واحد من بين ثلاثة بدائل هي (دائمًا – أحيانًا – أبدًا)،

وقد أكَّدت هذه الدراسة في نتيجتها الرئيسيَّة على تمتُّع هذا المقياس بمؤشِّرات صدق وثبات عالية ودالة إحصائيا، ممَّا يُؤكِّد صلاحيَّته للتطبيق والاستخدام والوثوق بالنتائج المُترتِّبة على استخدامه.

دراسة (البيرقدار والخالدى، ٢٠١٧):

وقد هدفت إلى بناء مقياس الإدمان على الإنترنت لدى طلبة جامعة الموصل، والتعرُّف على مستوى هذا الإدمان لديهم، و طُبِّقت على عيِّنة تمثَّلت في (٦٢٦) طالباً وطالبة طلبة جامعة الموصل، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث اعتمد الباحثان في حسابهما لصدق المقياس على نوعين من أنواع الصدق هما الصِدْق الظاهري و الصِدْق البنائي، في حين اعتمدا في حسابهما لثبات المقياس على طريقتين هما مُعامل ثبات ألفاكرونباخ وإعادة التطبيق، وقد تكوَّن هذا المقياس في صورته النهائيَّة من (٥٠) مُفردة توزَّعت على سبعة أبعاد فرعيَّة هي البروز والتحمُّل وتعديل المزاج والأعراض الانسحابيَّة والصراع والانتكاس والاعتماديَّة، حيث كانت الاستجابة لهذه المُفردات تتمثَّل في اختيار واحد من بين خمسة بدائل هي (دائمًا – غالبًا - أحيانًا – نادرًا - أبدًا)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تمتُّع هذا المقياس بخصائص سيكومترية موضوعيَّة، ممَّا يُؤكِّد كفاءته في قياس إدمان الإنترنت لدى طُلَّاب الجامعة، والثِقة في النتائج المُترتِّبة على استخدامه، بالإضافة لكون مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طلبة جامعة الموصل ضمن المستوى المتوسِّط لهذا الإدمان.

دراسة (البراشدية والظفري ،٢٠٢٠):

والتي هدفت إلى التحقُّق من الخصائص السيكومتريَّة لمقياس إدمان مواقع الشبكات الاجتماعية لدى الشباب العماني، و طُبِّقت على عينة عشوائية من طلبة الجامعات والكليات الحكومية والخاصَّة بسلطنة عمان تكونت من ٢٥٠٧ طالبًا وطالبة، منهم ٨٦٨ ذكور، ١٦٣٩ إناث ، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمد الباحثان في حسابهما لصدق المقياس على ثلاث طُرق هي صِدْق المُحكِّمين والتحليل العاملي والصدق التلازمي "مع مقياس النموفوبيا"، في حين اعتمدا في حسابهما لثبات المقياس على طريقتين هما مُعامل ثبات ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفيَّة، وقد تكوَّن هذا المقياس في صورته النهائيَّة من (١٨) مُفردة توزَّعت على ثلاثة أبعاد فرعيَّة هي "البروز والانتكاس" و"التحمُّل والصراع" و"تعديل المزاج والانسحاب"، حيث كانت الاستجابة لهذه المُفردات وفقا لمقياس ليكرت السُباعي الذي يتكوَّن من ٧ نقاط، حيث أن الرقم ١ يعني "لا أوافق بشدة" و٧ "أوافق بشدة" ، وقد أكَّدت النتائج على تمتُّع هذا المقياس بمؤشِّرات صدق وثبات عالية ودالة إحصائيا، ممَّا مكَّن القول بأنَّه يتمتَّع بخصائص سيكومترية مُرتفعة تجعله صالحًا للتطبيق والاستخدام ويُمكن الوثوق بنتائجه.

دراسة (فرَّاج،٢٠٢٠):

وقد هدفت إلى التحقُّق من الخصائص السيكومتريَّة لمقياس إدمان الإنترنت لدى عيِّنة من طُلَّاب جامعة الفيُّوم، و طُبِّقت على عيِّنة تمثَّلت في (١٨٠) طالباً وطالبة "مُناصفةً" ببعض كُليَّات جامعة الفيُّوم تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٢١) عامًا، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث اعتمد الباحث في حسابه لصدق المقياس على ثلاث طُرق هي صِدْق المُحكِّمين والصدق الظاهري والتحليل العاملي، في حين اعتمد في حسابه لثبات المقياس على طريقتين هما مُعامل ثبات ألفاكرونباخ وإعادة التطبيق، وقد تكوَّن هذا المقياس في صورته النهائيَّة من (٣٨) مُفردة توزَّعت على خمسة أبعاد فرعيَّة هي السيطرة والتحمُّل والأعراض الانسحابيَّة والصراع والانتكاس، حيث كانت الاستجابة لهذه المُفردات تتمثَّل في اختيار واحد من بين ثلاثة

بدائل هي (دائمًا – أحيانًا – أبدًا)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تمتُّع هذا المقياس بدرجة عالية من الصِدق والثبات والاتِّساق الداخلي، ممَّا يُؤكِّد كفاءته في قياس إدمان الإنترنت لدى طُلَّاب الجامعة، والثِقة في النتائج المُترتِّبة على استخدامه.

دراسة (الهيبي، ٢٠٢١):

والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الإدمان على الفيس بوك لدى طالبات الجامعة، والتعرف على الفروق في الإدمان على الفيس بوك بحسب متغير التخصص (علمي) (أنساني)، بالإضافة إلى التعرف على مستوى التفكك الأسري لدى طالبات الجامعة، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الإدمان على الفيس بوك والتفكك الأسري لدى طالبات الجامعة، حيث قام الباحث ببناء مقياسين خاصين بهذه الدراسة أحدهما الإدمان على الفيس بوك الذي طبّقه على عيِّنة تمثَّلت في (١٥٠) طالبة بكُليَّتي التربية والتربية للبنات بجامعة تكريت العراقيَّة، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث اعتمد الباحث في حسابه لصدق المقياس على نوعين من أنواع الصدق هما صدق المحتوي بنوعيه المنطقي و الظاهري بالإضافة إلى الصِدْق البنائي، في حين اعتمد في حسابه لثبات المقياس بصورة رئيسية على إعادة التطبيق، وقد تكوَّن هذا المقياس في صورته النهائيَّة من (٢٤) مُفردة ، وقد توصَّلت هذه الدراسة إلى نتائج عديدة منها تمتُّع هذا المقياس بخصائص سيكومترية موضوعيَّة، ممَّا يُؤكِّد كفاءته في قياس مستوى الإدمان على الفيس بوك لدى طالبات الجامعة، والثِقة في النتائج المُترتِّبة على استخدامه.

دراسة (García-Santillán et al., 2021) :

وقد هدفت إلى بناء مقياس إدمان الإنترنت بُناءًا على مقياس Young (١٩٩٨) تحت مُسمَّى "Internet Addiction Diagnostic Questionnaire" (IADQ)"، بالإضافة إلى تحديد درجة إدمان الإنترنت لدى طُلَّاب الهندسة، و طُبِّقت على عيِّنة تمثَّلت في (٣٠٦) من طُلَّاب الهندسة بمعهد "Tierra Blanca" بـ "Veracruz" ، وقد استخدام هؤلاء الباحثين المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدوا في حسابهم لصدق المقياس بصفة رئيسيَّة على التحليل العاملي الاستكشافي، في حين اعتمدوا في حسابهم لثبات المقياس بصفة رئيسيَّة على مُعامل ثبات ألفاكرونباخ، وقد تكوَّن هذا المقياس في صورته النهائيَّة من (٢٠) مُفردة توزَّعت على ستة أبعاد فرعيَّة هي البروز والاستخدام المُفرِط وإهمال العمل واللهفة تجاه الإنترنت والانتكاس وإهمال الحياة الاجتماعيَّة، حيث كانت الاستجابة لهذه المُفردات تتمثَّل في اختيار واحد من بين ستَّة بدائل هي (أبدًا– نادرًا – أحيانًا – بصورة مُتكرِّرة - غالبًا - دائمًا)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تمتُّع هذا المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، ممَّا يُؤكِّد كفاءته في قياس إدمان الإنترنت، والثِقة في النتائج المُترتِّبة على استخدامه، بالإضافة لكون مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طُلَّاب الهندسة أعلى قليلًا من المستوى المتوسِّط لهذا الإدمان، وإن كان ذلك لا يُشكِّل خطرًا كبيرًا، كما أنَّه لا تُوجد فروقات واضحة بين درجة إدمان الإنترنت وفقًا لـ "جنس" هؤلاء الطُلَّاب.

دراسة (Sondhi & Joshi, 2021) :

والتي هدفت إلى استكشاف وقياس الطبيعة متعددة الأبعاد لإدمان الإنترنت في الهند، و طُبِّقت على عيِّنة تمثَّلت في (٣٢٠) من الهنود البالغين، وقد استخدام الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدوا في حسابهم لصدق المقياس بصفة رئيسيَّة على التحليل العاملي الاستكشافي "EFA"، في حين اعتمدوا في حسابهم لثبات المقياس بصفة رئيسيَّة على مُعامل ثبات ألفاكرونباخ، وقد تكوَّن هذا المقياس في صورته النهائيَّة من (١٧) مُفردة توزَّعت على

أربعة أبعاد فرعيَّة هي اضطراب الإنترنت القهري (ICD)، والرغبة الشديدة في الإنترنت (IC)، وهوس الإنترنت (IO)، والسلوك الإدماني (AB)، حيث كانت الاستجابة لهذه المُفردات تتمثَّل في اختيار واحد من بين سبعة بدائل وفقًا لنموذج Likert تنحصر بين (أرفض بشدة، وأقبل بشدة)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تمتُّع هذا المقياس إلى تمتُّع هذا المقياس بدرجة مُرضية من الصدق والثبات، ممَّا يُشير إلى كفاءته في قياس إدمان الإنترنت لدى الهنود البالغين ، والثِقة في النتائج المُترتِّبة على استخدامه.

دراسة (Ruiz-García et al., 2022) :

وقد هدفت إلى بناء مقياس لإدمان الإنترنت، بالإضافة إلى تحديد درجة إدمان الإنترنت لدى طُلَّاب الهندسة، و طُبِّقت على عيِّنة تمثَّلت في (١٢٨) من طُلَّاب الجامعة، وقد استخدام هؤلاء الباحثين المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدوا في حسابهم لصدق المقياس بصفة رئيسيَّة على التحليل العاملي الاستكشافي، في حين اعتمدوا في حسابهم لثبات المقياس بصفة رئيسيَّة على مُعامل ثبات ألفاكرونباخ، وقد تكوَّن هذا المقياس في صورته النهائيَّة من (٢٩) مُفردة توزَّعت على ستة أبعاد فرعيَّة هي السيطرة والتحمُّل وتعديل المزاج والأعراض الانسحابيَّة والصراع والانتكاس، حيث كانت الاستجابة لهذه المُفردات تتمثَّل في اختيار واحد من بين خمسة بدائل هي (دائمًا – غالبًا - أحيانًا – نادرًا - أبدًا)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تمتُّع هذا المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات، ممَّا يُؤكِّد كفاءته في قياس إدمان الإنترنت لدى طُلَّاب الجامعة، والثِقة في النتائج المُترتِّبة على استخدامه.

تعقيب على الدراسات السابقة: -

** **بالنسبة للأهداف الخاصَّة بها:** تمثَّلت الأهداف الرئيسيَّة في الغالبيَّة العُظمى من الدراسات التي تمَّ انتقاؤها في بناء مقياس لقياس إدمان الإنترنت واستبيان الخصائص السيكومتريَّة لهذا المقياس.

** **بالنسبة للعينة:** يُلاحَظ الآتي:

- تمثَّلت في جميع الدراسات -التي تحصَّل عليها الباحث - في فِئة المُراهقين من طلبة الجامعة، باستثناء دراسة (Sondhi & Joshi, 2021) التي انصبَّت على فِئة البالغين.
- تراوَح حجم هذه العيِّنة في هذه الدراسات بين ١٠٠، ٢٥٠٧ من المفحوصين، مع عدم تعدِّي هذا الحجم في نصف هذه الدراسات عدد الـ ٢٠٠ مفحوصًا.

** **وبالنسبة للمقاييس التي قامت هذه الدراسات ببنائها:** يُلاحَظ عليها الآتي:

- تراوح عدد مفرداتها بين ١٧، ٥٠ مُفرَدة.
- جميعها تمَّ بناؤها على أساس الحصول على الاستجابات ومن ثمَّ النتائج اعتمادًا على التقرير الذاتي للمفحوصين.

** **وبالنسبة للمنهج المُستخدم:** اعتمدت جميع الدراسات في تحديد الخصائص السيكومتريَّة لمقاييس إدمان الإنترنت التي قامت ببنائها على المنهج الارتباطي بصفة رئيسيَّة.

مُحدِّدات الدراسة: -

١-الحد الموضوعي:

يتحدَّد هذا البحث –موضوعيًّا – بموضوع الاستخدام الإدماني للإنترنت.

٢-الحد الزماني:
تتحدَّد الدراسة المُقترحة زمنيًا بالعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

٣-الحد البشري:

(١) مُجتَمَع البحث: -
ويتكوَّن من جميع الأطفال الأقباط الأرثوذكس الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٣ عامًا، والمتردِّدين على كنيسة "الشهيد إستفانوس بقوص" التي تضمُّ أطفالًا من مدينة "قوص" - الخاضعة إداريًا لمحافظة "قنا" بجمهورية مصر العربية – ومُحيطها من القرى التابعة لها، والذين يتوفَّر لديهم هاتف أو كمبيوتر مُتَّصل بالإنترنت.

(٢) عيِّنة البحث: -
وتتآلف من (١٥٠) طِفلًا وطفلة يتمُّ اختيارهم عشوائيًا من بين أفراد مُجتمع البحث، وذلك بهدف حساب صدق وثبات المقياس الذي يقوم الباحث بإعداده.

فروض البحث: -

١- توجد مُؤشِّرات اتِّساق داخلي مقبولة لمقياس إستخدام تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة الإدماني للإنترنت -من وجهة نظر الآباء.
٢- توجد مُؤشِّرات صدق مقبولة لمقياس إستخدام تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة الإدماني للإنترنت - من وجهة نظر الآباء.
٣- توجد مُؤشِّرات ثبات مقبولة لمقياس إستخدام تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة الإدماني للإنترنت - من وجهة نظر الآباء.

الإجراءات المنهجيَّة للبحث: -

أوَّلًا: منهج البحث:
تمَّ استخدام المنهج الارتباطي؛ إذ أنَّه الأنسب لحساب كل من الصدق والثبات والاتِّساق الداخلي للمقياس الذي يقوم الباحث بإعداده.

ثانيًا: أداة البحث:

١- خطوات بناء المقياس:
في سبيله لبناء هذا المقياس قام الباحث بالاطِّلاع على الأدبيَّات والأُطُر النظريَّة التي تناولت الاستخدام الإدماني للإنترنت كدراسات كل من (بشبش، ٢٠١٨؛ الزيدي، ٢٠١٤؛ علي وآخرون، ٢٠١٩؛ محمد، ٢٠١٥؛ معيجل، ٢٠١٦)، (Cernja et al., 2019; De Stefano, 2022; Zhao, 2022).
كما تمَّ الإطِّلاع على ما توفَر لديه من مقاييس سواء عربيَّة أو أجنبيَّة أُعِدَّت لقياس إستخدام الإنترنت الإدماني –بمُسمَّياته المُختلِفة؛ وذلك بهدف الإلمام بأبعاد هذا الإدمان من ناحية، والتعرُّف على كيفيَّة صياغة العبارات التي تُغطِّي هذه الأبعاد من ناحية أُخرى، ومن هذه المقاييس تلك التي وَرَدَت بالدراسات التالية:
(البراشدية والظفري ،٢٠٢٠؛ البيرقدار والخالدى، ٢٠١٧؛ فرَّاج،٢٠٢٠؛ مُرسي،٢٠١٦؛ الهيبي، ٢٠٢١)، (García-Santillán et al., 2021; Ruiz-García et al., 2022; Sondhi & Joshi, 2021)

وبُناءًا على ذلك تمَّت صياغة ٢٠ عبارة تُمثِّل القوام المبدئي لمقياس إستخدام تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة الإدماني للإنترنت من وجهة نظر الآباء.

٢- وَصْف المقياس:

يتكوَّن هذا المقياس من جُزأين رئيسيين، وهما:

(١) البيانات الأوليَّة:

وهي تشمل بيانات خاصَّة بكُلٍّ من المفحوصين وأولياء أمورهم، ففيما يتعلَّق بالمفحوصين شملت هذه البيانات كل من الاسم والجنس وتاريخ الميلاد، أمَّا فيما يتعلَّق بولي الأمر فقد شملت كل من الاسم والمُؤهَّل التعليمي والوظيفة.

(٢) العبارات الأصليَّة للمقياس:

حيث تمَّ بناؤه في صورته الأوليَّة من (٢٠) مُفرَدَة رأى الباحث مناسبتها لقياس الاستخدام الإدماني للإنترنت، مع وَضْع ثلاث استجابات مُتاحة أمام كل مُفردة منها هي (دائِمًا، أحيانًا، نادِرًا) ليختار ولي الأمر منها استجابة واحدة يراها مُتناسبة مع سلوك طفله/طفلته ويضع أسفلها علامة (√)، ويُقابل هذه الاستجابات على الترتيب الدرجات (٣، ٢، ١)، وذلك باستثناء العبارات (٣، ٨، ١٣) التي تُقابل استجاباتها الدرجات (١، ٢، ٣) نظرًا لكونها عبارات عَكْسيَّة، وبالتالي فإنَّ الدرجات الكُلِّيَّة لهذا المقياس تتراوح بين (٢٠، ٦٠) درجة، ويُمكن الحُكم على الطفل بأنَّه مُدمن للإنترنت إذا ما تخطَّت الدرجة الكُلِّيَّة التي يحصل عليها درجة القطع الخاصَّة بهذا المقياس.

جدول ١

مفتاح تصحيح الصورة الأوَّليَّة لمقياس" إدمان الأطفال للإنترنت من وجهة نظر الآباء"

المفردة	دائِماً	أحيانـاً	نادراً	المفردة	دائِماً	أحيانـاً	نادراً	المفردة	دائِماً	أحيانـاً	نادراً
١	٣	٢	١	٨	١	٢	٣	١٥	٣	٢	١
٢	٣	٢	١	٩	٣	٢	١	١٦	٣	٢	١
٣	١	٢	٣	١٠	٣	٢	١	١٧	٣	٢	١
٤	٣	٢	١	١١	٣	٢	١	١٨	٣	٢	١
٥	٣	٢	١	١٢	٣	٢	١	١٩	٣	٢	١
٦	٣	٢	١	١٣	١	٢	٣	٢٠	٣	٢	١
٧	٣	٢	١	١٤	٣	٢	١				

الأساليب الإحصائيَّة: -

١- حساب اعتدالية التوزيع لدرجات أفراد العيِّنة باستخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov) للعيِّنة الواحدة؛ نظرًا لكَون عدد أفراد العيِّنة >٣٠.

٢- حِساب مُعامل ارتباط كل مُفرَدَة بالدرجة الكُلِّيَّة للمقياس باستخدام مُعامِل "Spearman".

٣- التحليل العاملي الاستكشافي لتحديد الأبعاد التي تندرج تحتها فقرات المقياس.

٤- حساب الثبات باستخدام مُعامل "Cronbach's alpha" سواء لمفردات المقياس أو أبعاده التي يكشفها التحليل العاملي، ومُعامِل "Guttman" للتجزئة النصفيَّة.

النتائج وتفسيرها: -

أوَّلًا: مُناقشة الفَرْض الأوَّل: -

لقد تمثَّل الفرض الأول لهذا البحث في أنَّه "توجد مُؤشِّرات اتِّساق داخلي مقبولة لمقياس إدمان الأطفال للإنترنت -من وجهة نظر الآباء"، وللتحقُّق من صِحَّة هذا الفرض قام الباحث بالخطوات التالية:-

١- فَحْص اعتدالية التوزيع بالنسبة لعيِّنة البحث: وذلك بِهَدف اختيار مُعامل الارتباط المُناسب بين مُتغيِّرات البحث، حيث تمَّ ذلك باستخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov) للعيِّنة الواحدة؛ نظرًا لكَون عدد أفراد العيِّنة <٣٠، والذي أظهرت نتائجه افتقار هذه العيِّنة للتوزيع الاعتدالي.

جدول٢

فَحْص اعتدالية توزيع عيِّنة البحث باستخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov)

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Normal Test Summary

Total N		150
Most Extreme Differences	Absolute	.206
	Positive	.206
	Negative	-.127
Test Statistic		.206
Asymptotic Sig.(2-sided test)		.000[a]

a. Lilliefors Corrected

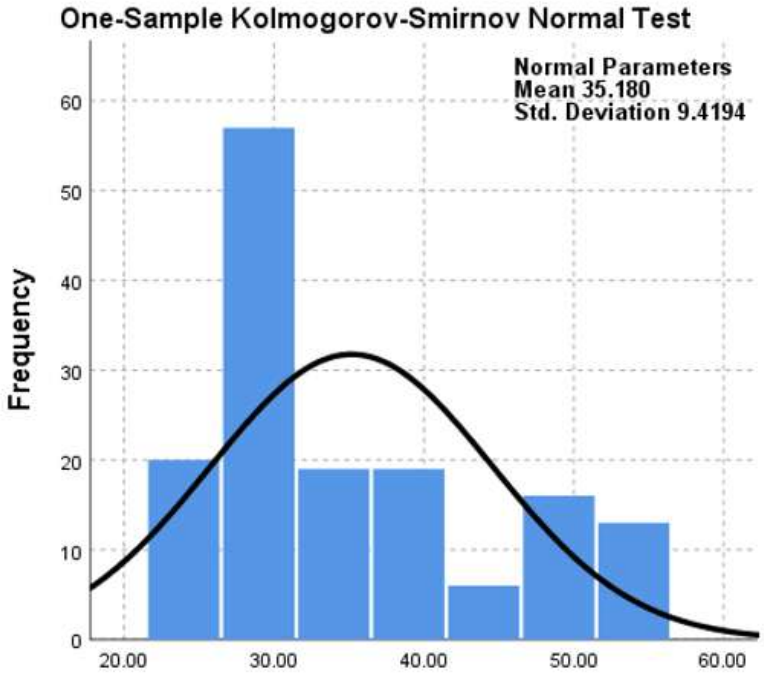

شكل١ *فَحْص اعتدالية توزيع عيِّنة البحث باستخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov)*

٢- حِساب مُعامل ارتباط كل مُفرَدَة بالدرجة الكُليَّة للمقياس: وذلك باستخدام مُعامِل "Spearman"من خلال استخدام برنامج SPSS.

جدول٣

مُعامل ارتباط كل مُفرَدَة بالدرجة الكُليَّة للمقياس في صورته الأوَّليَّة وِفقًا لمُعامِل Spearman

رَقَم المُفرَدَة	مُعامِل الارتباط	مُستوى الدلالة	رَقَم المُفرَدَة	مُعامِل الارتباط	مُستوى الدلالة
١	٠.٦٩٥	٠,٠١	١١	٠,٦١٨	٠,٠١
٢	٠,٦٦٤	٠,٠١	١٢	٠,٨٢٢	٠,٠١
٣	٠,٥٣٧	٠,٠١	١٣	٠,٧٥١	٠,٠١
٤	٠,٥١٨	٠,٠١	١٤	٠,٥١١	٠,٠١
٥	٠,٥٩٩	٠,٠١	١٥	٠,٧٤٨	٠,٠١
٦	٠,٧٨٠	٠,٠١	١٦	٠,٥٦٣	٠,٠١
٧	٠,٧٩١	٠,٠١	١٧	٠,٦٣٤	٠,٠١
٨	٠,٨٣٤	٠,٠١	١٨	٠,٥٨١	٠,٠١
٩	٠,٦٣٥	٠,٠١	١٩	٠,٥٢٨	٠,٠١
١٠	٠,٧٦٩	٠,٠١	٢٠	٠,٧٢٦	٠,٠١

حيث يُلاحَظ من الجدول السابق أنَّ قيم مُعاملات ارتباط جميع فقرات المقياس بالدرجة الكُليَّة الخاصَّة به وِفقًا لمُعامِل "Spearman" > ٠.٢٥، وهو ما يُعني وجود علاقة ارتباطية موجَبَة قويَّة أو – على الأقل - متوسِّطة بين جميع فقرات المقياس ودرجته الكُليَّة، والذي يُعني بدوره وجود مُؤشِّرات اتِّساق داخلي مقبولة لمقياس إدمان الأطفال للإنترنت -من وجهة نظر الآباء، وهو ما يتحقَّق معه صِحَّة الفرضيَّة الأولى.

ثانيًا: مُناقشة الفَرْض الثاني: -

لقد تمثَّل الفرض الثاني لهذا البحث في أنَّه "توجد مُؤشِّرات صِدق مقبولة لمقياس إدمان الأطفال للإنترنت –من وجهة نظر الآباء"، حيث قام الباحث من التحقُّق من صِحَّة هذا الفرض من خلال كلٍّ من:-

١- الصِدْق الظاهري: حيث أعرَب الغالبيَّة العُظمى من المُتخصِّصين والمفحوصين عن تمتُّع هذا المقياس بدرجة كبيرة من هذا الصِدْق؛ من حيث تميُّزه بوضوح التعليمات، وقِصَر العِبارات، وسهولة فِهمها؛ نَظَرًا لِبُعدها عن اللبس والغموض.

٣- طريقة التحليل العاملي الاستكشافي: وذلك بِهَدف استكشاف الأبعاد الخاصَّة بهذا المقياس وتحديد انتماء كل فقرة لأيّ من هذه الأبعاد، وذلك من خلال استخدام برنامج SPSS، حيث أظهرت نتائج هذا التحليل ما يلي: -

(١) جاءت نتيجة اختبار "Kaiser-Meyer-Olkin "KMO بقيمة (٠.٩٠٨)، وهو ما يوضِّح قيام هذا التحليل باختزال العوامل بجودة عالية عند درجة معنوية (٠.٠٠٠)، والذي يُعني صلاحية هذا المقياس للخضوع للتحليل العاملي، وهو ما يتَّضح في الجدول التالي:

جدول ٤

نتيجة اختبار "KMO" الخاص بدرجة اختزال عوامل المقياس

KMO and Bartlett's Test		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.908
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	2585.035
	df	190
	Sig.	.000

(٢)

قام هذا التحليل باستخراج ثلاثة أبعاد ذات جِذر كامن > الواحد الصحيح، حيث فسَّرت هذه الأبعاد الثلاثة ما نسبته ٦٩.٣٥١% من التبايُن الكُلِّي لكلِّ عامل على حدةٍ، وهو ما يُمثِّل نسبة مرتفعة وجيِّدة، حيث قام الباحث بإعطاء تسمية مُناسبة لهذه الأبعاد بما يتناسب مع المفردات التي انضوت تحت لوائها، وهي كالتالي:

١- السيطرة والصراع "Salience and Conflict": والتي يُعرِّفها الباحث إجرائيًا بأنَّها بروز نشاط استخدام الإنترنت من قِبل المُدمن بين بقيَّة أنشطته اليومية، مع ما يُسبِّبه ذلك من صراع بين المُدمن وذاته من ناحية وبينه وبين مَن حوله من ناحيةٍ أخرى، والذي يشمل المُفردات أرقام (١، ٧، ١٣، ١٩).

٢- التحمُّل "Tolerance": والذي يُعرِّفه الباحث إجرائيًا على أنَّه حاجة المُدمن المُتنامية لزيادة الوقت الذي يقضيه على الإنترنت، حتى يضحى هذا النشاط مُستحوذًا بالكامل على سلوكه ومُسيطرًا على فِكره وبقية أنشطته اليوميَّة، والذي يشمل المُفردات أرقام (١، ٢، ٣، ٦، ١٣، ١٩).

٣- التحايُل وصعوبة الإقلاع "Fraud and Difficulty of Quitting": والتي يُعرِّفها الباحث إجرائيًا بأنَّها قيام المُدمن بالتحايُل على ذاته أو مَن حوله بإيجاد حجج واهية تبرِّر استخدامه الإدماني للإنترنت، الناجم عن مُعاناته من أزمات نفسيَّة أو مُشكلات عضويَّة حال توقّفه عن استخدام الإنترنت أو تقليله وقت هذا الاستخدام، والذي يشمل المُفردات أرقام (٥، ١٤، ١٦، ١٨).

جدول ٥

الأبعاد الخاصَّة بالمقياس

م	البُعد	رقم الفقرة	نسبة التبايُن
١	السيطرة والصراع "Salience and Conflict"	(٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٧، ٢٠)	٣٥,٤٢١

٢	التحمُّل "Tolerance"	(١، ٢، ٣، ٦، ١٣، ١٩)	٢٠,٢٨٦
٣	التحايُل وصعوبة الإقلاع "Fraud and Difficulty of Quitting"	(٣، ٩، ١٥، ٢٠)	١٣.٦٤٤

(٣) أظهرت مصفوفة العوامل بعد التدوير "Rotated Component Matrix" أنَّ التشبُّعات الخاصَّة بجميع فقرات المقياس التي اندرجت تحت كافَّة الأبعاد الخاصَّة به جاءَت بقيمة > ٠.٤٠٠، وهو ما يُعني اتِّساق هذه الفقرات مع الأبعاد الخاصَّة بها، كما يتَّضح في الجدول التالي:

جدول٦

تشبُّعات أبعاد المقياس بالفقرات الخاصَّة به

م	البُعد	رقم الفقرة	التشبُّعات
١	السيطرة والصراع "Salience and Conflict"	٤	٠.٧٧٣
		٧	٠.٨٠٦
		٨	٠.٦٥٩
		٩	٠.٧٧٩
		١٠	٠.٧٥٨
		١١	٠.٧٧٧
		١٢	٠.٧٥٨
		١٥	٠.٧٨٢
		١٧	٠.٨٦٨
		٢٠	٠.٧٥٥
٢	التحمُّل "Tolerance"	١	٠.٦٦٥
		٢	٠.٦٣١
		٣	٠.٦٤٢
		٦	٠.٧٤١
		١٣	٠.٦٠٢
		١٩	٠.٧٧٨
٦	التحايُل وصعوبة الإقلاع "Fraud and Difficulty of Quitting"	٥	٠.٥٠٤
		١٤	٠.٧٢٩

		١٦	٠.٧٧٣
		١٨	٠.٧٠٢

مع مُلاحظة أنَّه في حالات التحمُّل الزائد "Over Load" التي اشتركت فيها الفقرات بين أكثر من بُعْد تم أخذ القيمة الأكبر لإدراج الفقرة تحت البُعد الأكثر ارتباطًا به.

وبُناءًا على ما تمَّ التوصُّل إليه من النتائج الخاصَّة بالوسيلتين سابقتي الذِكر فإنَّه يتَّضح وجود مُؤشِّرات صِدْق مقبولة لمقياس إدمان الأطفال للإنترنت -من وجهة نظر الآباء، وهو ما يتحقَّق معه صِحَّة الفرضيَّة الثانية.

ثالثًا: مُناقشة الفَرْض الثالث: -

لقد تمثَّل الفرض الثالث لهذا البحث في أنَّه "توجد مُؤشِّرات ثبات مقبولة لمقياس إدمان الأطفال للإنترنت -من وجهة نظر الآباء"، وللتحقُّق من صِحَّة هذا الفرض قام الباحث بالخطوات التالية:-

١- إيجاد قيمة مُعامِل ثبات "Alpha Chronbach": وذلك بِهَدف تحديد درجة الموثوقيَّة بهذا الاختبار من خلال التعرُّف على قِيم مُعامِل ثبات "Alpha Chronbach" سواء تلك الخاصَّة بالمقياس ككُل أو تلك الخاصَّة بكل بُعد من أبعاده، وذلك باستخدام برنامج SPSS، حيث جاءت قيمة هذا المُعامل الخاصَّة بالمقياس ككُل (٠,٩٤٩) وهي قيمة مرتفعة جدًا، كما جاءت قيمة هذا المُعامل الخاصَّة بأبعاده الثلاثة على الترتيب (٠.٩٥٤، ٠.٨٦١، ٠.٧٥٢)، وهي بدورها قيم مرتفعة وجيِّدة تدلُّ على تمتُّع هذا المقياس بدرجة عالية من الثبات، وهو ما يُمكن تلخيصه في الجدول التالي:.

جدول٦

قِيم مُعامِل ثبات "Alpha Chronbach" الخاصَّة بأبعاد المقياس

م	الأبعاد	مُعامِل ثبات "Alpha Chronbach"
١	السيطرة والصراع "Salience and Conflict"	٠.٩٥٤
٥	التحمُّل "Tolerance"	٠.٨٦١
٦	التحايُل وصعوبة الإقلاع "Fraud and Difficulty of Quitting"	٠.٧٥٢
	المقياس ككل "جميع الفقرات"	٠.٩٤٩

حيث يُلاحَظ من الجدول السابق أنَّ جميع قِيم مُعامِل ثبات "Alpha Chronbach" الخاصَّة بكل بُعد من أبعاد هذا المقياس جاءت بقيمة > ٠.٧٠، وهو ما يُعني اتِّسام هذا المقياس بدرجة عالية من الموثوقيَّة.

٢- استخدام طريقة التجزئة النصفيَّة : وذلك عن طريق حِساب مُعامل ارتباط درجة المفحوصين الخاصَّة بنصف المقياس مُمثَّلة في الفقرات العشرة الأولى منه بدرجتهم الخاصَّة بنصف المقياس الآخرمُمثَّلة في الفقرات العشرة الأخيرة منه، وذلك باستخدام مُعامِل "Guttman" للتجزئة النصفيَّة، حيث تمَّ اختيار هذا المُعامل وليس مُعامِل "Spearman-Brown" نظرًا لوجود اختلاف في قيمة كل من مُعامِل ثبات "Alpha Chronbach " والتبايُن الخاصَّة بكل نِصف من نصفي هذا المقياس، عِلمًا بأنَّه تمَّ الحصول على هذه القِيم باستخدام برنامج SPSS.

جدول٧

قيمة مُعامِل "Guttman" للتجزئة النصفيَّة

م	النصف	الفقرات	مُعامِل ثبات " Alpha "Chronbach	التبايُن	مُعامِل "Guttman" للتجزئة النصفيَّة
١	الأوَّل	١ : ١٠	٠.٩١٠	٢٦.٧٢١	٠.٩٦٧
٢	الثاني	١١: ٢٠	٠.٨٨٥	١٩.٣٤٧	

حيث يُلاحَظ من الجدول السابق أنَّ قيمة مُعامِل "Guttman" للتجزئة النصفيَّة تقترب من الواحد الصحيح، وهو ما يُعني وجود ارتباط قوي بين نصفي هذا المقياس واتِّسامه بدرجة عالية من الموثوقيَّة.

وبُناءًا على ما تمَّ التوصُّل إليه من نتائج في الخطوتين السابقتين فإنَّه يتَّضح وجود مُؤشِّرات ثبات مقبولة لمقياس إدمان الأطفال للإنترنت -من وجهة نظر الآباء، وهو ما يتحقَّق معه صِحَّة الفرضيَّة الثالثة.

المقترحات والتوصيات-

١- تصميم برامج إرشادية خاصَّة بإرشاد وتوعية أولياء الأمور بأعراض إستخدام أطفالهم الإدماني للإنترنت، وكيفية مُساعدتهم في التخلُّص من هذا الاستخدام.

٢- إيلاء "إستخدام الأطفال الإدماني للإنترنت" مزيدا من الدراسات المحلية؛ لمتابعة سُرعة انتشاره، والحدِّ من وتيرة هذا الانتشار.

المراجع

أبو غزالة، سميرة علي جعفر (٢٠١٠) . فاعلية برنامج للارشاد بالواقع في خفض حدة إدمان الانترنت ورفع تقدير الذات لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٢٠١٠ (٢٥) ،٥٧ – ١٠٨.

الأشراف، فطيمة الزهرة (٢٠١٧). استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس التحول في القيم الشخصية على عينة من التلاميذ في البيئة الجزائرية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، ٢٠١٧* (٣٥)، ٣١.

البراشدية، حفيظة بنت سليمان، والظفري، سعيد بن سليمان (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان مواقع الشبكات الاجتماعية لدى الشباب العماني. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢١* (٢) ،٤٣٧ - ٤٦٣.

بشبش، صبا منير (٢٠١٨). *إدمان الانترنت و علاقته بالاكتئاب و الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية بغزة.

البيرقدار، تنهيد عادل فاضل، والخالدى، فاتن زكي (٢٠١٧) . بناء مقياس الإدمان على الانترنت لدي طلبة جامعة الموصل. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠١٧* (١٣٠)، ٦٢٣ – ٦٦٤.

جميلة، زيدان، ومحمد، بوجرادة (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس النفسي والتربوي والاجتماعي. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. ١* (١). ٢١٢.

الزيدي ، أمل بنت علي بن ناصر (٢٠١٤). *إدمان الانترنت و علاقته بالتواصل الاجتماعي و التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة نزوى بسلطنة عمان.

السيد، محمود علي أحمد (٢٠٠٩). الإفراط في استخدام الانترنت وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، ٣ (٢)، ١٧٣ – ٢١٧.

شاهين، محمد أحمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي معرفي- سلوكي في خفض إدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) ، ١٩* (٢)، ٣٥٨-٣٩٠.

عامر، عبدالناصر السيد (٢٠١١) . إدمان الانترنت: المصداقية والتمايز العاملي والنسبة بين طلبة المراحل التعليمية المختلفة في المجتمع المصري. *مجلة كلية التربية*، ٢٢ (٨٥) ،٩٦ – ١٤٧.

عباس، وسام عزت محمد (٢٠١٥) . فاعلية برنامج تكاملى لتحسين إدارة الوقت والتواصل الاجتماعى كمدخل لعلاج إدمان الإنترنت لدى المراهقين. *مجلة البحث العلمى في التربية*، ٢٠١٥ (٦) ،٣٨١ – ٣٩٢.

عبد الدايم، فتحي جاب الله (٢٠٢١). الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب الجامعة. *مجلة البحوث البيئية والطاقة بجامعة المنوفية* ، ١٠ (١٦)، يناير ٢٠٢١، ١-٢٩.

عثمان، محمد الصائم (٢٠١٧). دور التربية الإسلامية في مواجهة إدمان الإنترنت. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، ١ (١١)، يونيو ٢٠١٧، ٤٠٥.

علي، أسماء صالح، عبد الرزاق، زينب سمير، والكطراني، إكثار خليل إبراهيم (٢٠١٩). إدمان الانترنت وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٤٤* (٤ب)، ١٨-٤٠.

العميدي، ميادة فيصل حسين (٢٠١٩). *الآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان استخدام الانترنت بين طلبة الجامعات العراقية*. [متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير]، كلية العلوم التربوية، جامعة آل بيت، العراق.

فراج، تامر محمد رشاد كامل، الرمادي، نور أحمد محمد أبو بكر، والصايم، رانيا شعبان (٢٠٢٠) . الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الإنترنت لطلاب الجامعة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،١٢* (١٤)، ٤٠٥ – ٤٢٨.

الكنزي، عباس مبارك (٢٠٢١). الآثار السلبية لإدمان الإنترنت: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة القضارف. *مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث: أكاديمية التطوير العلمي - مجموعة سما دروب للدراسات والاستشارات والتطوير العلمي، ٢١* (٥) ، ١٥٨ - ١٧٧.

مبروك، سناء حسن (٢٠٢١). أخطار الإنترنت والرسوم المتحركة ودور الأمن المجتمعي في حماية الأطفال. *المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٣٧* (٢)، ١٩٢-٢٠٦.

محمد، عبير الطويل (٢٠١٥) . إدمان شبكة الانترنت. *المجلة العلمية لكلية الآداب، ملحق*، ٢٣٠ – ٢٦٥.

مرسي، سحر مختار محمد (٢٠١٦) . الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الإنترنت. *مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس*، ٢٠١٦ (٤٥) ،٣٣٣ - ٣٦٢.

معيجل، سهام مطشر (٢٠١٦) . الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث ميسان*، ١٢ (٢٤) ،١ – ٣٤.

Asunta P., Viholainen H., Ahonen T., & Rintala P. (2019). Psychometric properties of observational tools for identifying motor difficulties – a systematic review. *BMC Pediatr*, *19* (322). 2.

Bahrainian S. A., Alizadeh K. H., Raeisoon M. R., Gorji O. H., & Khazaee A. (2014). Relationship of Internet addiction with self-esteem and depression in university students. *Journal of preventive medicine and hygiene*, *55*(3), 86–89.

Baturay M., & Toker S. (2019). Internet addiction among college students: some causes and effects. *Journal of Education and Information Technologies, 24* (5): 2863-85.

Burnay, J., Billieux, J., Blairy, S., & Lari, F. (2015). Which Psychological Factors Influence Internet Addiction? Evidence through an Integrative Model. *Computers in Human Behavior, 2015* (43), 28-34. https://doi.org/10.1016/j.chb.2014.10.039 .

De Stefano, R., Cedro, C., Iannuzzo, F., Infortuna, C., Lombardo, C., Pandolfo, G., Rosaria M., & Bruno, A. (2022). The relationship between subthreshold psychiatric symptoms and Internet Addiction in an Italian population. *Psychiatry Research, 317* (114914), 1-5. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2022.114914.

García-Santillán, A., Mexicano-Fernández, E., & Molchanova, V. S. (2021). Internet Addiction Scale: A Parametric Study through the EFA and Polychoric Correlation Matrices. *European Journal of Contemporary Education, 10* (2), 338-357. https://doi.org/10.13187/ejced.2021.2.338.

Gervasi, A., La Marca, L., Lombardo, E., Mannino, G., Calogero, I., & Schimmenti, A. (2017). Maladaptive personality traits and internet addiction symptoms among young adults: A study based on the alternative DSM-5 model for personality disorders. *Clinical Neuropsychiatry Journal of Treatment Evaluation, 14*(1) 20-28.

Horzum, M. B., & Ayas, T. (2013). Relation between depression, loneliness, self-esteem and internet addiction. *Education. 13* (133). 283–290.

Junghyun, K., & Paul, M. (2009). The Role of Internet User Characteristics and Motives in Explaining Three Dimensions of Internet Addiction, *Journal of Computer-Mediated Communication, 14*(4), 988–1015. https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2009.01478.

Kahn, R., & Dennis, M.A. (2022). *Internet. Encyclopedia Britannica* [Web Article]. https://www.britannica.com/technology/Internet.

Larose R., Lin, C. A., & Eastin, M. S. (2003). Unregulated Internet usage: Addiction, habit or deficient self-regulation. *CyberPsychology & Behavior, 3* (6), 225-253.

Manchiraju, S. (2018). Loneliness or Materialism, Which Is a Better Predictor of Internet Addiction? *Social Networking, 7* (3), 137-146. https://doi.org/10.4236/sn.2018.73011.

Ruiz-García, I., Jiménez, J. C., & Miranda, F. (2022). Validation of a Scale to Evaluate Internet Addiction. *Health & Addictions / Saludy Drogas, 22* (2), 202-214.

Sondhi, N., & Joshi, H. (2021). Multidimensional Assessment of Internet Addiction: Scale Development and Validation. *Global Business Review, 0* (0). https://doi.org/10.1177/0972150921989876 .

Uddin, S., Al Mamun, A., Iqbal, M., Khan, N., Shah, A., Sarwar, S., & Amran, S. (2016). Internet Addiction Disorder and Its Pathogenicity to Psychological Distress and Depression among University Students: A Cross-Sectional Pilot Study in Bangladesh. *Psychology, 7* (8). https://doi.org/10.4236/psych.2016.78113.

Young, K.S. (2004). Internet Addiction: A New Clinical Phenomenon and Its Consequences. *American Behavioral Scientist, 48* (4), 402-415. https://doi.org/10.1177/0002764204270278.

Zhang, W., Pu, J., He, R., Yu, M., Xu, L., He, X., Chen, Z., Gan, Z., Liu, Z., Tan, Y., & Xiang, B. (2022). Demographic characteristics, family environment and psychosocial factors affecting internet addiction in Chinese adolescents. *Journal of Affective Disorders, 2022*(315), 130-138. https://doi.org/10.1016/j.jad.2022.07.053.

Zhao, Y., Qu, D., Chen, S., & Chi, X. (2022). Network analysis of internet addiction and depression among Chinese college students during the COVID-19 pandemic: A longitudinal study. *Computers in Human Behavior, 138* (107424), 1-13. https://doi.org/10.1016/j.chb.2022.107424.

مُلحَق أ
بيانات أوليَّة

اسم الطفل: .....
جِنس الطفل: .....
العُمر التقريبي للطفل بالسنوات والشهور: .....
اسم ولي أمرالطفل: .....
صِلة ولي الأمر بالطفل: .....
المُؤهَّل الدراسي لولي الأمر الطفل: .....
وظيفة ولي الأمر الطفل: .....

مُلحَق ب

الصورة النهائيَّة لمقياس إستخدام الأطفال الإدماني للإنترنت من وجهة نظر الآباء

عزيزي السيِّد ولي أمر الطفل(ة)/ ..... فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس مدى ارتباط طفلك/ طفلتك بشبكة الإنترنت –من وِجهة نظرك، نرجو التكرُّم بقراءة كل عبارة بدقَّة، وَوَضْع علامة (√) أمام الاختيار الذي يُناسب سلوكه/سلوكها، عِلمًا بأنَّه: -

- يجب وَضْع علامة واحدة أمام كل عبارة.
- الاستخدام المقصود للإنترنت من قِبَل طفلك/ طفلتك هو الذي يكون بعيدًا عن أغراض الدراسة.

م	العِبارة	دائِمًا	أحيانًا	نادِرًا
١	يُمثِّل الإنترنت الشُغل الشاغل لإبني (إبنتي)			
٢	يُضحِّي إبني (إبنتي) بغفوة القيلولة – رغم إرهاقه - في سبيل الجلوس أمام الإنترنت			
٣	يُفضِّل إبني (إبنتي) الخروج في نُزهة مع الأسرة عن الجلوس أمام الإنترنت			
٤	أشعر وكأنَّ إبني (إبنتي) في صِراع بين رغبته في التفوُّق ورغبته في الجلوس أمام الإنترنت			
٥	يبدو إبني (إبنتي) عصبيًا متوتِّرًا حال انقطاع الإنترنت لأي سبب			
٦	عندما يتوقَّف إبني (إبنتي) عن الإنترنت لفترة يعود إليه بقدر أكبر			
٧	الإنترنت هو النشاط الأول لإبني (إبنتي) فور العودة للمنزل			
٨	يستطيع إبني (إبنتي) التحكُّم في الوقت الذي يقضيه أمام الإنترنت			
٩	يُقصِّر إبني (إبنتي) في دراسته ولا يُكمل واجباته المدرسيَّة بسبب ارتباطه بالإنترنت			
١٠	يتسبَّب جلوس إبني (إبنتي) أمام الإنترنت في خِلاف بينه وبين بقيَّة أفراد الأسرة			
١١	يُعاني إبني (إبنتي) من الأَرَق خلال الأيام التي ينقطع فيها الإنترنت لأي سبب			
١٢	يُصرِّح إبني (إبنتي) بأنَّ محاولاته للتوقُّف عن استخدام الإنترنت أو التقليل منه تبوء بالفشل			
١٣	يقول إبني (إبنتي) أنَّه يستطيع الحياة بدون إنترنت			
١٤	يُنفِق إبني (إبنتي) – عن طيب خاطر – جزء من مصروفه الخاص في شِراء باقة إنترنت إضافيَّة حال توقُّف شبكة الـ Wi Fi			
١٥	يتخلى ابني (إبنتي) شيئًا فشيئًا عن الأعمال المنزليَّة التي كان يقوم بها بسبب ارتباطه بالإنترنت			

١٦	في مرارٍ كثيرةٍ أكتشف تحايُل إبني (إبنتي) في سبيل إنكار استخدامه الإنترنت				
١٧	يفتعل إبني (إبنتي) المُشكلات مع إخوته في الفترة التي يكون فيها الإنترنت مُنقطِعًا				
١٨	يتحجج إبني (إبنتي) بحججٍ واهية للعودة لاستخدام الإنترنت بعد أن توقّف بمحض إرادته عنه لفترة				
١٩	يتحدَّث إبني (إبنتي) عن الإنترنت				
٢٠	يتغيَّب إبني (إبنتي) عن المدرسة بسبب سهره لوقت مُتأخر أمام الإنترنت				